الخامسة لا يجب ان تفـــرض علينا اي اولوية ، ايمانا من مصر بانه طالما تـــم التوصل الى سلام حقيقي فليس هناك اي احتمال للحرب » ٠

وفي اليوم السابق لوصول فانس الـى المنطقة (بادئا بالقاهرة) استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق السناتور روبرت بيرد زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الاميركي ، وتسلم منـــه رسالة من الرئيس كارتر ٠ وكان بيـــرد يقوم بجولة في المنطقة كمبعوث لكارتـــر زار خلالها مصر واسرائيـــــل والاردن والسعودية وسوريا ٠

وصرح مصدر رسمي سوري (١٢/٨) بان المبعوث الاميركي عرض على الرئيس السوري موقف الولايات المتحدة بالنسبة لتسوية مشكلة الشرق الاوسط ، وخصوصا موقفها بالنسبة لاتفاقيتي كامب ديفيد ٠ وان الرئيس السوري شـرح بـــــدوره للسناتور بيرد « ان اتفاقيتي كامب ديفيد تتعارضان كليا مع قرارات الامم المتحـدة حول حل ازمة الشرق الاوســط » ٠ وان الرئيس الاسد اكد تمسك العرب باقامـــة سلام عادل ودائم في المنطقة يقوم علـــى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة ، بما فيها حقه في اقامـــة دولة مستقلة على ترابه الوطني ٠

وصرح المبعوث الاميركي نفسه بـــان الرئيس السوري « استمع باهتمام الـى الرسالة التي حملتها اليه بوصفي مبعوثا خاصا للرئيس كارتر وزعيما للاغلبيـــة الديمقراطية في الكونغرس » ٠ ووصـف بيرد الرئيس السوري بانه « رئيس دولة عظيم » ٠

وتحدث السناتور بيرد عن جولتـــه فقال ان هدفها « حث الدول التي زارهـــا على الاشتراك الفعلي في مفاوضات السلام الجارية في اطار اتفاقيتي كامب ديفيد ٠ واشار الى ان الاتفاقيتين كانتـــا موضوع نقد عنيف من رؤساء الدول الذين اجتمع بهـم » ٠

وقد اكد هذا الجانب من تصريح بيرد ان الولايات المتحدة تشعر بان احدى نقاط الضعف الخطيرة التي تعاني منهـــــا سياستها بين مصر واسرائيـل هي أخفاق السادات في اشراك اي طرف معه ٠

وعشية وصول فانس ــ وفي تل ابيب ــ اعلن مناحيم بيغن (١٢/٨) انـــه كـان مستعدا لتوقيع معاهدة السلام مع مصـر في الاسبوع الماضي ، وانه على استعداد لتوقيع المعاهدة في غضـــون اسبوعين ٠ واوضح انه انما يشير بذلك الى النـص الاصلي لمسودة معاهدة الصلح المصرية ــ الاسرائيلية كما اعد في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ٠

ونفى بيغن ان تكون تصريحات الرئيس الاميركي كارتر قبل يومين ــ بان عـــدم توقيع مصر واسرائيل على المعاهدة قبـل ١٢/١٧ سيكون امرا خطيرا للغايـــة ــ هي بمثابة انذار نهائي » ٠

مهمة فانس

بدأت زيارة فانس للمنطقة بوصوله الى القاهرة (١٢/٩) في رابع جولة له في الشرق الاوسط هذا العام ، مع ملاحظـــة ان اول جـولة تقتصـر عـلى الطرفيـــن المشتركين في المفاوضات المباشرة وهمـا مصر واسرائيل فقط ٠ وهو أمر له دلالته بالنسبة لطبيعة ردود الفعل التي تلقتهـا اتفاقات كامب ديفيد وسياسة الولايـــات المتحدة ومواقف السادات عامة من جانب الاطراف الاخرى العربية ٠

وفي البداية قالت مصادر دبلوماسيـة في واشنطن ان فانس سيقترح على مصر واسرائيل تمديد مهلة التوقيع على المعاهدة شهرا آخـر ٠

وصرح الرئيس الاميركي نفسه (امـام مؤتمر للحـــزب الديمقراطي في ولايـة